

بيانات الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية

أ. الهاشمي لقوقي*
جامعة ورقلة، الجزائر

أ. د. منصور بن زاهي**
جامعة ورقلة، الجزائر

استلم بتاريخ: 2015-12-26

تمت مراجعته بتاريخ: 2016-07-01

نشر بتاريخ: 2016-09-01

الملخص:

هذه الدراسة تسلط الضوء على مفهوم المهارات الاجتماعية، الذي يعتبر من المتغيرات التي يهتم بها علم النفس الإيجابي، وتهدف هذه الدراسة إلى استخراج بيانات¹ الصدق والثبات لمقياس المهارات الاجتماعية لطفل التربية التحضيرية، وذلك باستخدام عينة مكونة من (200) طفل.

وأظهرت الدراسة معاملات اتساق جيدة باستخدام معامل ألفا وحساب ارتباطات الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وباستخدام التجزئة النصفية، وتم استخدام التحليل العامل بطريقتي المكونات الأساسية وأشارت النتائج إلى استخلاص أربعة عوامل للمهارات الاجتماعية هي: التعاون، والتواصل الاجتماعي، والمشاركة الوجدانية، والضبط الاجتماعي الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: دلالات الصدق والثبات، المهارات الاجتماعية، المهارات الاجتماعية المصورة.

Evidence of Validity and Reliability of the Visual Scale of Social Skills for Preparatory Education Children

Elhachemi LEGOUGUI*
Ouargla University, Algeria

Mensour BENZAHY**
Ouargla University, Algeria

Abstract

This study sheds light on the concept of social skills that is considered as one of the most interesting variables of positive psychology, this study aims to examining evidence of validity and reliability of social skills scale to Preparatory Education Children, the sample of this study consisted of (200) children.

The scale revealed an adequate degree of reliability and validity by using Cronbach Alpha and the correlation between the dimensions and its total degree, using split half reliability. The factorial analysis was used through principal components analysis, the results indicated drawing four factors: Cooperation, social communication, empathy, social and emotional control.

Key words: Evidence of validity and reliability, social skills, visual social skills.

E. Mail: *legougui.elhachemi@gmail.com ** benzahi2000@yahoo.fr

¹ بيانات : تم استبدال كلمة أنواع وجوانب بكلمة "بيانات" في الدليل الإرشادي الرابع للقياس Standards for Educational and Psychological Tests and Manuals

مقدمة:

من خلال الاطلاع على نظريات علم النفس والاتجاهات الفكرية التربوية، يتضح لنا أن أغلبها يؤكد على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وتأثيرها على حياة الفرد المستقبلية، وكل نظرية أو اتجاه يفسر هذه المرحلة من زاوية خاصة، حتى أصبحنا نملك كمّاً هائلاً من التفسيرات المتنوعة للسلوك في جميع مراحل نمو الفرد. وجود الطفل في المجتمع أو في الوسط المدرسي يضعه تحت قيود وضوابط لسلوكه واستجاباته، خاصة منها ما يتعلق بتعامله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة، لذا وجب الاهتمام بنمو الطفل من جميع الجوانب النفسية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، وهذا من خلال تصور تكاملي يخضع لجميع النظريات التي اهتمت بتحسين مستوى الطفل في جميع جوانب النمو.

ويرتبط النمو الاجتماعي بإدراك الطفل للآخرين وعلاقته بهم وتعاطفه معهم ومساندتهم له، والنمو في الطفولة المبكرة يمكن تنميته من خلال طرق تعلم الطفل للمهارات المتعلقة بمحتوى التعلم الاجتماعي من عادات ومهارات واتجاهات سلوكية (بدير، 2007، 127)، وقبل أن يلتحق الطفل بالمدرسة ينبغي أن يكتسب بعض الخبرات الاجتماعية من الروضة، من خلال تفاعله مع المربيات والأطفال الآخرين من نفس عمره، وحتى يتفاعل الطفل مع الآخرين في الوسط المدرسي بمهارة، ينبغي أن تنمي لديه سمة الثقة بالنفس وأن يخرج من مرحلة التمرکز حول الذات التي تعتبر سمة غالبية في هذه المرحلة العمرية.

وتعليم الأطفال المهارات الاجتماعية في وقت مبكر يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، وتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والأكاديمي، لذلك من الملاحظ بأن الأطفال الذين يمتلكون مهارات اجتماعية هم أقدر عادة على المشاركة في الاجتماعات والتعاطف مع الآخرين، وبالمقابل يؤدي النقص في المهارات الاجتماعية لدى الطفل إلى فشل في الحياة الاجتماعية، وهو ما أكدته (Goleman) حين أشار إلى أن الأطفال الذين يفتقرون إلى المهارات الاجتماعية يشعرون بالإحباط ولا يفهمون ما يجري حولهم، كما وأنهم يواجهون مشكلات دراسية في معظم الحالات. (قطامي واليوسف، 2010، 17)

الإشكالية:

عند تطبيق مقياس لفظي للمهارات الاجتماعية مع طفل في سن الخامسة، فقد تصادفنا مشكلة عدم فهمه للألفاظ المستخدمة في المقياس، وهذا راجع إلى عدم تمكن الطفل في هذه المرحلة من اللغة وتتحدد مشكلة الدراسة من خلال عدم توفر مقاييس تقيس المهارات الاجتماعية لدى طفل المرحلة العمرية من (5 إلى 6 سنوات)، وهذا ما لمسناه من خلال بحثنا في المكتبة الجزائرية، وإن وجدت فهي مقاييس تعتمد على تقييم المعلمة أو الأم، وهذه المقاييس تتعرض لنقد لأنها لا تلتزم بالموضوعية لهذا ظهرت الحاجة إلى تصميم مقياس مصور للمهارات الاجتماعية لدى الطفل، واستخراج بيانات صدقه وثباته.

أسئلة الدراسة:

- 1- ما بينات صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية ؟
- 2- ما العوامل التي يتكون منها مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات).
- 2- التعرف على العوامل المكونة للمهارات الاجتماعية لدى أطفال التربية التحضيرية.
- 3- عدم اعتماد المقياس على القدرة اللفظية التي لا يتمكن منها الطفل في هذه المرحلة العمرية، واعتماده أساساً على الصور الواقعية الملونة.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1. توفير مقياس مصور للمهارات الاجتماعية في البيئة الجزائرية يتمتع بدلالات مناسبة من الصدق والثبات لإنجاز أهداف دراسات أخرى.
2. هذه الدراسة تسلط الضوء على مفهوم المهارات الاجتماعية، الذي يعتبر من المتغيرات الهامة التي يهتم بها علم النفس الايجابي، والذي يعتبر مظهراً هاماً من مظاهر النمو المتوازن والشامل لشخصية الطفل.

حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من السنة الدراسية 2015/2014.
- الحدود المكانية: ابتدائيات مقاطعتي الرويسات (2) و (3).
- الحدود البشرية: تكونت العينة من (200) طفل من التربية التحضيرية.
- تتحدد الدراسة بالمرحلة العمرية لطفل التربية التحضيرية 5-6 سنوات.

تحديد مصطلحات الدراسة:

- **بينات الصدق:** قدرة الأدلة على تدعيم تأويلات الدرجات المستمدة من المقياس، وفي الدراسة الحالية قمنا بتقدير الصدق باستخدام: صدق المحتوى، وصدق المفهوم.
- **بينات الثبات:** هو التقديرات المحصل عليها باستخدام: الثبات بمرور الزمن، الاتساق الداخلي بمعامل (ألفا كرونباخ)، والتجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان برون).
- **المهارات الاجتماعية:** هي مجموعة المعارف والسلوكات والانفعالات التي تحقق استجابات ملائمة مع الآخرين، كما تحدد إجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي تقدر للطفل على مقياس المهارات الاجتماعية المصور.

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعتبر عملية جمع البيانات خطوة أساسية في أي بحث علمي، وتتطلب هذه العملية توفر أداة من أدوات القياس التي تعد ضرورة لازمة مهما كان نوع البحث، ويعتبر الصدق والثبات من الركائز الأساسية التي تستند إليها أدوات القياس وتوليها الأهمية القصوى كي تأتي نتائج البحث على مستوى عالي من الثقة والتقدير.

إن الصدق أهم خاصية من خصائص القياس، ويشير مفهوم الصدق إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها، وتحقيق صدق القياس معناه تحقيق الأدلة التي تؤيد مثل هذه الاستدلالات (أبو علام، 2014، 465)، صدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى الاختبار من أجله، وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته. (علام، 2000، 186)

ورغم إن الصدق مفهوم موحد إلا أن هناك أنواعاً من الأدلة يمكن جمعها لدعم الاستدلالات المستمدة من درجات أداة القياس، فالمعايير المعدة من لجنة مشتركة من الجمعية النفسية الأمريكية (APA) وجمعية البحوث التربوية الأمريكية (AERA) والمجلس القومي للقياس في التربية (NCME) تصنف أدوات جمع أدلة الصدق في الأصناف التالية: دليل صدق المحتوى، دليل صدق المعيار، ودليل صدق المفهوم البنائي (آري وآخرون، 1972/2013، 285)، وقد تم التحقق من صدق المقياس في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

- صدق المحتوى: يشير إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الاختبار أو أداة القياس في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار، وذلك بعرض محاور الاختبار أو بنوده على المحكمين للاستفادة من آرائهم. (صابر وخفاجة، 2002، 168)

- صدق المفهوم: يقدر ما هي الصفات النفسية التي يقيسها الاختبار، وبتعبير آخر إقامة الدليل على أن بعض التكوينات الفرضية (المفاهيم) تفسر إلى حد ما الأداء على الاختبار (تيغزة، 2008، 8)، وترتبط (أن أنستازي) الصدق العاملي بصدق البناء، ويهدف التحليل العاملي إلى التعرف على بنية الخاصية النفسية من خلال تحليل العلاقات بين البيانات ووضعها في صورة معاملات الارتباط. (معمرية، 2012، 235)

كما أن الثبات ضروري للمقياس ولكنه ليس بديلاً عن الصدق، والمقياس الذي يعطينا درجة غير مستقرة أو غير متسقة لا يمكن أن يكون صادقاً، ومن الناحية الأخرى إذا كانت درجة ثبات المقياس عالية جداً فهذا ليس دليلاً على صدق المقياس، لذا فإن معامل الثبات يحد من الصدق ولكن ارتفاع معامل الثبات لا يضمن درجة مرضية من الصدق (أبو علام، 2014، 481)، ويمكن تقدير الثبات بربط الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم في مناسبات مختلفة أو مع مجموعات مختلفة من البنود المكافئة وتتطلب هذه الإجراءات تطبيقين للاختبار، وتفحص إجراءات أخرى التوافق/الثبات الداخلي للاختبار وتتطلب تطبيقاً واحداً (آري وآخرون، 1972/2013، 304)، وقد تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية بالطرق التالية:

- الاستقرار بمرور الزمن: تعتمد هذه الطريقة على تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على نفس المجموعة المتجانسة والممثلة للمجتمع الأصل من الأفراد. (عمر وآخرون، 2010، 222)

- الاتساق الداخلي: يعتبر معامل (ألفا كرونباخ) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بثبات بنوده. (مقدم، 2011، 160)

- التجزئة النصفية: يقسم الاختبار إلى قسمين متماثلين، ولكي يكون متماثلين فعلا فإن الأسئلة المكونة لكل منهما يجب أن تكون متساوية في متوسط الصعوبة وفي توزيع صعوبة الأسئلة، ومتساوية في العلاقة الداخلية بين الأسئلة ومتساوية في الوقت المخصص لتطبيقها. (مقدم، 2011، 155)

- المهارات الاجتماعية: يعرف كل من "Gresham et Elliott" المهارات الاجتماعية بأنها "سلوكات الطفل في الوضعية التي تعكس موقفه تجاه القبول من قبل الزملاء والبالغين، ومفهوم الذات والتكيف النفسي" (Yoon Sung, 2009, 8)، ويقترح "Rimm & Markle" تعريفاً للمهارات الاجتماعية أنها: مجمل السلوكات اللفظية وغير اللفظية التي يؤثر بها الأفراد في استجابات الآخرين في سياق العلاقات الشخصية، والتي يحصل بموجبها على نواتج مرغوبة، ويتجنب غير المرغوبة. (فرج، 2003، 42)

ويعرف "Selts et al" المهارات الاجتماعية بأنها "جميع أنواع المعرفة الاتصالية التي يحتاج إليها الأفراد والجماعات للتمكن من التعامل مع بعضهم البعض بالطرق التي تعتبر مناسبة اجتماعياً". (الحميضي، 2004، 58)

ومن خلال قراءتنا للتعريفات السابقة، نستخلص تعريفاً للمهارات الاجتماعية الذي نعتد عليه في الدراسة الحالية بأنها: القدرة على الإدراك المعرفي للمواقف الاجتماعية ثم أداء سلوك مقبول اجتماعياً مع الآخرين، والتواصل معهم بسهولة ويسر ومشاركتهم وجدانياً.

الدراسات السابقة:

1- دراسة العمري، حسان غازي (2013) بعنوان: "مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية (SSIT) على عينات أردنية": هدفت هذه الدراسة إلى استخراج الخصائص السيكومترية لصورة أردنية مقترحة لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة الذي أعده كل من (Inderbitzen & Foster, 1992) وذلك باستخدام عينة مكونة من (908) من طلبة السنة الجامعية الأولى، أظهرت الدراسة معاملات اتساق جيدة باستخدام معامل ألفا وحساب ارتباطات الفقرات بالدرجة الكلية لكل من المقياسين الإيجابي والسلبي اللذين يتضمنهما المقياس الأصلي، ووفرت هذه الدراسة مؤشرات هامة للصدق التقاربي والتبايدي مع ثلاثة مقاييس محكية هي: مقياس الرضا عن الحياة، مقياس الغضب العيادي، ومقياس الانبساط والعصابية في موازاة ذلك أظهرت دراسة البنية العاملية للأداة استخراج عاملين اثنين مما يوفر دعماً لصدقها، كما وفرت دراسة الارتباط بين كل من جزأي المقياس الإيجابي والسلبي دعماً إضافياً لهذا الصدق.

2- دراسة جلال، أحمد سعد والجنيد، شيخة أحمد (2013): بعنوان "الصورة البحرينية لاختبار مفهوم الذات المصور لأطفال الروضة في مملكة البحرين": استهدفت الدراسة تطوير صورة بحرينية من اختبار مفهوم الذات المصور لأطفال الروضة بمملكة البحرين، وهو الاختبار الذي أعده بورديو لمفهوم الذات لأطفال

مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، كما استهدفت الدراسة التعرف على الخصائص السيكمترية لتلك الصورة من الاختبار، وتقنينها على مجتمع البحرين، وقد تكونت عينة التقنين من 178 من تلاميذ مرحلة الروضة من الجنسين (96 ذكراً، و82 إناثاً)، تم اختيارهم عشوائياً من أربع محافظات بمملكة البحرين: الجنوبية، الشمالية، العاصمة، والمحرق، وللتحقق من صدق الاختبار تم استخدام صدق الارتباط بين بنود الاختبار ودرجته الكلية، وقد تم حساب معاملات ثبات الاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، وكذلك ثبات التجزئة النصفية، وارتباط البنود بالدرجة الكلية واستخراج معايير التقنين Norms للعينة البحرينية تم استخراج الرتب المئينية Percentile Ranks المناظرة للدرجات الخام، وتم حساب الإرباعيات للدرجات.

- دراسة حبيب، علي طاهر والكناني، عايد كريم (2011) بعنوان "الصدق العاملي لمقياس الطلاقة النفسية للاعبين أندية الدرجة الأولى بالكرة الطائرة في العراق": هدفت الدراسة إلى إيجاد الصدق العاملي لمقياس الطلاقة النفسية والتعرف على مستواها لدى لاعبي الكرة الطائرة، وقد استخدم الباحثان مقياس الطلاقة النفسية الذي اشتمل على 72 فقرة موزعة على ستة مجالات هي: الثقة بالنفس، تركيز الانتباه، مواجهة القلق، الاستمتاع، التحكم والسيطرة الرياضية، وآلية الأداء، وبعد إجراء التحليل العاملي تم استخلاص ستة عوامل وعليه أصبحت فقرات المقياس النهائية 38 فقرة، وقد ظهرت العينة بمستوى متوسط كدرجة كلية أما في مجالات المقياس فقد ظهرت العينة بمستوى متوسط ماعدا مجال الاستمتاع فظهرت بمستوى عالي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على تحليل البيانات المتحصل عليها من عينة الدراسة، ثم القيام بالمعالجة الإحصائية من أجل حساب الخصائص السيكمترية لمقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من أطفال التربية التحضيرية بابتدائيات مدينة ورقلة المسجلين في السنة الدراسية (2014-2015) والبالغ عددهم (2629) طفلاً مقسمين على (107) فوجاً، وفق إحصائيات مكتب الخريطة المدرسية التابع لمديرية التربية لولاية ورقلة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طفل يشكلون (8) أقسام للتربية التحضيرية من (6) ابتدائيات من مقاطعتي الرويسات (2) و(3)، وقد تم اختيار الابتدائيات بالطريقة العرضية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) توزيع العينة حسب النوع الاجتماعي ومتوسط درجات المهارات الاجتماعية

الابتدائية	النوع الاجتماعي	متوسط درجات المهارات الاجتماعية	المجموع
الإمام مالك (القسم 1)	10	19	43.69
الإمام مالك (القسم 2)	13	16	45.90
وريدة مداد	12	16	44.11
الأشغال	9	11	43.15
سكرة الغربية 2	12	9	41.57
مسروق 2	7	12	41.21
عمر بن عبد العزيز (القسم 1)	12	14	41.77
عمر بن عبد العزيز (القسم 2)	15	13	40.07
المجموع الكلي			200

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

نظرا لعدم توفر مقاييس جزائرية (على حد علمنا) تحقق غرض الدراسة الحالية، ظهرت الحاجة لإعداد مقياس المهارات الاجتماعية المصور لأطفال التربية التحضيرية، ومن خلال الاطلاع على منهاج التربية التحضيرية، والمراجع والدراسات العربية والأجنبية والمقاييس التي تناولت المهارات الاجتماعية للأطفال، استفاد منها الباحثان في بناء المقياس الحالي، ومن هذه المقاييس:

* مقياس "Gresham and Elliott" للمهارات الاجتماعية: ويتكون من (51) بنداً تدرج تحت 3 أبعاد وهي:

المهارات الاجتماعية والمشاكل السلوكية والمهارات الأكاديمية. (Gresham and Elliott, 1990)

* مقياس "قطامي واليوسف" للذكاء الاجتماعي المصور: ويتكون من (20) موقفاً مصوراً تحت 4 أبعاد وهي: التعاطف، التواصل الفعال، المحافظة على العلاقات، والتعاون مع الآخرين. (قطامي واليوسف، 2010، 375)

* مقياس "رحاب السيد" للمهارات الاجتماعية المصور: يتكون من (16) موقفاً مصوراً تدرج تحت 3 أبعاد وهي: التعاون والحب والاحترام. (السيد، 2005، 149)

* مقياس "السيد عبد الرحمن" للمهارات الاجتماعية للصغار: ويتكون من 4 أبعاد وهي: المبادأة بالتفاعل، التعبير عن المشاعر السلبية، الضبط الاجتماعي الانفعالي، والتعبير عن المشاعر الإيجابية ويتفرع منها (57) بند. (عبد الرحمن، 1998، 33)

* مقياس "عادل عبد الله محمد" التفاعل الاجتماعي للأطفال: ويتكون من (22) بنداً يندرج تحت 3 أبعاد وهي: الإقبال الاجتماعي، الاهتمام الاجتماعي، والتواصل الاجتماعي. (محمد، 2003، 10)

وفي بناء المقياس أتبعنا الخطوات التالية:

أ. تحديد أبعاد المهارات الاجتماعية التي سوف يقيسها المقياس، حيث اعتمدنا ثلاثة أبعاد وهي:

- التواصل الاجتماعي.

- التعاون.

- المشاركة الوجدانية.

ب. تحديد السلوكات الدالة على الأبعاد الثلاثة ثم صياغتها في شكل بنود، وقد بلغ عدد البنود في الصورة الأولية للمقياس (18) بنداً.

ج. تصميم وتصوير مواقف تمثل البنود المكونة لكل بعد (18) موقفاً للذكور، (18) موقفاً للإناث، حيث يتكون الموقف الواحد من أربع صور، الصورة الأولى تمثل المشكلة وي طرح السؤال على الطفل كيف يمكن أن يتصرف اتجاه تلك المشكلة، بينما الصور الثلاث تعتبر كبدايات يختار منها الطفل كحل للمشكلة المعروضة في الصورة الأولى.

د. صياغة تعليمات تطبيق المقياس بلغة بسيطة تكون مفهومة بالنسبة للطفل.

هـ. تم استخدام التدرج الثلاثي نظراً للعمر الزمني لأفراد العينة، بحيث أن الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة يأخذ 3 درجات، والموقف الذي يظهر فيه الطفل غير متقن للمهارة يأخذ درجة، أما الموقف الذي يظهر فيه الطفل متقن للمهارة لكن ليس بشكل كامل يأخذ درجتين، وبذلك تكون الدرجة الكلية للمقياس (54) درجة.

و. عرض المواقف المصورة على محكمين من ذوي الاختصاص لإبداء الرأي في مدى ملائمة الصور للبنود ومدى ملائمة ارتباط البنود بالأبعاد.

إجراءات التطبيق:

وقد تم تطبيق المقياس على (200) طفلاً (90 ذكراً، و110 إناثاً) من أطفال التربية التحضيرية في سن خمس وست سنوات، وي طبق هذا المقياس بطريقة فردية، وتسير عملية تطبيقه على النحو التالي:

- يتم تجهيز مكان مناسب يحتوي على كراسي وطاولة، ويحاول الفاحص إجراء حديثاً لتخليص الطفل من الخجل والخوف، وبعدها يتحدث إليه.

- يقوم الفاحص بفتح كراس المواقف المصورة على البند الأول، ويقرأ العبارة التي تشرح الصورة ويشير إلى الطفل الذي يتحدث عنه الصورة، ثم يطرح عليه ثلاثة بدائل، كل بديل في شكل صورة، ويجب على الفاحص أن يتجنب الإيحاء إلى بديل معين.

- يقوم الفاحص بتسجيل إجابة الطفل في ورقة تدوين الإجابة.

- يمكن إعادة تطبيق المقياس في جلسة أخرى في حال لم يتمكن الطفل من مواصلة الإجابة نتيجة التعب أو الملل، يتم تصحيح إجابات الأطفال من خلال مفتاح التصحيح ثم نتحصل على الدرجة الكلية.

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسة معامل الارتباط (بيرسون) بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، كما استخدم الاتساق الداخلي عن طريق معامل (ألفا كرونباخ)، واستخدمت التجزئة النصفية بمعادلة (سبيرمان بروان)، وتم حساب الصدق عن طريق صدق المحتوى والصدق العاملي، وتم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض نتيجة السؤال الأول: ينص السؤال الأول على: ما بينات صدق وثبات مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية ؟

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام كل من صدق المحتوى وصدق المفهوم.

صدق المحتوى: بعد صياغة المقياس بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين وعددهم سبعة أساتذة من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة ورقلة²، حيث طلب منهم الحكم على مدى ملائمة الصور للبنود، وأيضاً ما الأبعاد التي ينتمي إليها كل بند، وبناءً على رأي المحكمين وملاحظاتهم تم إجراء التعديلات المطلوبة على بعض الصور.

كما تم تعديل في صياغة البند (11) وأصبح: يحافظ على نظافة محيطه بدلاً من: يبقي مكانه نظيفاً دون أن يذكره أحد، كما تم تعديل البند (04) وأصبح: يطيع كلام المعلمة، بدلاً من: يلتزم بالتعليمات المقدمة له، وبذلك أصبح عدد المواقف (البنود) المكونة للمقياس (18) موقفاً مصوراً موزعة على ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:

1. التواصل الاجتماعي: يضم ثمانية بنود وهي: 1، 2، 3، 5، 6، 8، 10، 12.

2. التعاون: يضم خمسة بنود وهي: 4، 9، 11، 13، 14.

3. المشاركة الوجدانية خمسة بنود وهي: 7، 15، 16، 17، 18.

يرجع السبب في اختيار صورتين للمقياس إحداها للذكور والأخرى للإناث إلى أن الأطفال في سن (5-6) سنوات يدركون ثبات النوع الاجتماعي (الجنس)، فمن المتوقع أن يتأثر حكم الطفل الذكر لو طلب منه ماذا يفعل لو كان مكان البنت. (قطامي واليوسف، 2010، 369)

الارتباط الداخلي بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية: تم حساب الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، الذي يمكن استخدامه كمؤشر على صدق البناء (المفهوم)، وقد تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية، والجدول (2) يوضح ذلك:

² أسماء الأساتذة المحكمين للمقياس: د. ميسون سميرة - د. غربي صبرينة - د. باوية نبيلة - د. بن عمارة سميرة - د. باعمر الزهرة - د. خلادي يمينة - د. رويم فايزة.

جدول (2) معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
التواصل الاجتماعي	0.87
التعاون	0.82
المشاركة الوجدانية	0.59

من خلال الجدول يتبين أن كل معاملات الارتباط المستخرجة بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية دالة وموجبة، وهو ما يؤكد صدق المقياس.

- **مؤشر الثبات والاستقرار بمرور الزمن:** تم تطبيق المقياس على عينة قوامها 50 طفل، وبعد أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس على نفس العينة، وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.57).

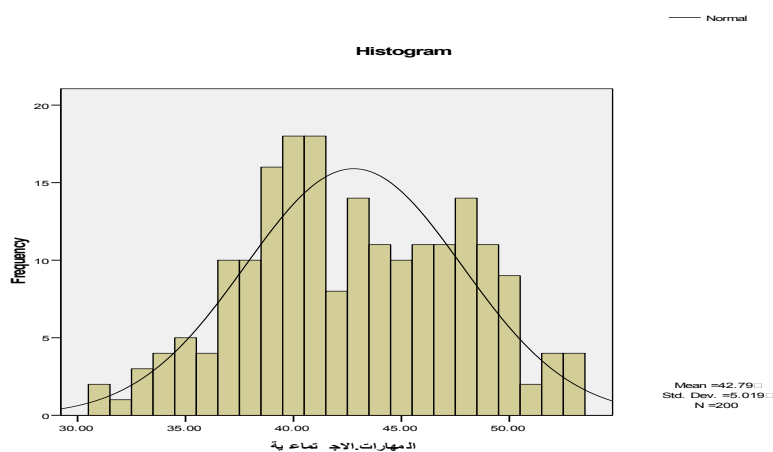
- **مؤشر الثبات بالتجزئة النصفية:** وفي هذه الطريقة يتم تقسيم المقياس إلى قسمين متساويين، لكل مفحوص فيهما درجتان إحداهما على النصف الأول وثانيهما على النصف الأخير، ثم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول والنصف الثاني من المقياس، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون (0.74).

- **ثبات الاتساق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ:** وقد تم حساب معامل الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) وقد بلغ (0.70) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس.

وبناء على نتائج السؤال الأول يمكننا القول أن مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية يمتلك بيانات صدق وثبات مقبولة وملائمة لخصائص المقياس الجيد.

عرض نتيجة السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على: ما العوامل التي يتكون منها مقياس المهارات الاجتماعية المصور لطفل التربية التحضيرية ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق المقياس في صورته الأولية على عينة تتكون من (200) طفل للتربية التحضيرية (110) أنثى و (90) ذكراً وذلك بهدف استخراج دلالة صدق البناء للمقياس، ولدعم هذا الصدق تم استخدام التحليل العاملي كأسلوب أمثل لتحديد العوامل (الأبعاد) التي تشكل المقياس وتحديد تشعب البنود (المتغيرات)، وقد تم حساب التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لمصفوفة الارتباط بين درجات (ن=200)، وتم التحقق من توفر شروط استخدام التحليل العاملي للبيانات بدءاً باختبار توزيع البيانات، والشكل (1) يبين منحنى التوزيع الطبيعي لكافة متغيرات المهارات الاجتماعية.



شكل (1): منحنى التوزيع الطبيعي لمتغيرات المهارات الاجتماعية

وللحكم على أن مصفوفة الارتباطات بين العوامل قابلة للتحليل العاملي يجب أن تتحقق المحكات التالية: (تيغزة، 2012، 83)

- أ. ينبغي أن تكون معاملات الارتباطات تتعدى 0,30.
 - ب. يجب أن تكون القيمة المطلقة لمحدد مصفوفة الارتباطات أكبر من (0.00001).
 - ج. ينبغي أن يكون اختبار Bartlett's test of Sphericity دالاً إحصائياً.
 - د. يجب أن يكون اختبار Kaiser-Meyer-Olkin (KMO) لكافة المصفوفة أعلى من 0.50.
- وقد تحققت المحكات المذكورة سابقاً عند التطبيق، واستخدمنا طريقة المكونات الأساسية Principal Component، ثم تدوير المحاور بطريقة التدوير المتعامد Varimax وذلك للعوامل التي يبلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح، ويزيد تشبعها عن (0.40) وفقاً لمحك (كايزر)، وأظهرت نتائج التحليل العاملي عن تشبع (18) بنداً في سبعة عوامل (أبعاد) فسرت مجتمعة ما مجموعه (57.66%) من التباين الكلي، وتم استبعاد العوامل التي تحتوي على أقل من ثلاثة متغيرات، وبهذا تم استخلاص أربعة عوامل تضم (16) بند، وهي كما يلي:

العامل الأول: بلغ الجذر الكامن لهذا العامل (2.680) ونسبة التباين المفسر (14.888)، وقد تشبع عليه ستة بنود هي: 9، 3، 11، 14، 5، 4، تراوحت تشبعاتها بين (0.43 و 0.57)، واشتملت البنود على الإصغاء والحديث والمساعدة والسؤال عن الزملاء، ولهذا تم تسمية العامل بالتواصل الاجتماعي.

جدول (3) مصفوفة المتغيرات (البندود) المستخلصة بعد التدوير لعامل التواصل الاجتماعي

البند	التشبع
البند 12	629.
البند 7	596.
البند 6	527.
الجذر الكامن	1.798
نسبة التباين	9.989

العامل الثاني: بلغ جذره الكامن (1.798) ونسبة التباين المفسر (9.989)، وقد تشبع عليه ثلاثة بنود هي: 12، 7، 6، تراوحت تشبعاتها بين (0.52 و 0.62)، وتناولت البنود انتظار الدور ومشاركة الآخرين وتم تسمية العامل بالتعاون.

جدول (4) مصفوفة المتغيرات (البندود) المستخلصة بعد التدوير لعامل التعاون

البند	التشبع
البند 9	.570
البند 3	.538
البند 11	.538
البند 14	.530
البند 5	.437
البند 4	495.
الجذر الكامن	2.680
نسبة التباين	14.888

العامل الثالث: بلغ جذره الكامن (1.454) ونسبة التباين المفسر (8.080)، وقد تشبع عليه أربعة بنود هي: 17، 16، 13، 1، تراوحت تشبعاتها بين (0.43 و 0.62)، وتناولت البنود إلقاء التحية والاعتذار وفهم تعابير الوجه، وتم تسمية العامل بالمشاركة الوجدانية.

جدول (5) مصفوفة المتغيرات (البندود) المستخلصة بعد التدوير لعامل المشاركة الوجدانية

البند	التشبع
البند 17	620.
البند 16	538.
البند 13	480.
البند 1	432.
الجذر الكامن	1.454
نسبة التباين	8.080

العامل الرابع: بلغ جذره الكامن (1.240) ونسبة التباين المفسر (6.888)، وقد تشبع عليه ثلاثة بنود هي: 10، 8، 15، تراوحت تشبعاتها بين (0.42 و 0.59)، واشتملت البنود على طاعة الأوامر وحب العمل الجماعي والحزن، وتم تسمية العامل بالضبط الاجتماعي الانفعالي.

جدول (6) مصفوفة المتغيرات (البنود) المستخلصة بعد التدوير لعامل الضبط الاجتماعي الانفعالي

البند	التشبع
البند 10	424
البند 8	595
البند 15	434
الجذر الكامن	1.240
نسبة التباين	% 6.888

خاتمة:

بناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن القول أن الدراسة السيكومترية لمقياس المهارات الاجتماعية المصور موضع هذه الدراسة أعطت بيانات ودلالات صدق وثبات جيدة عموماً، بعد تطبيقه على عينة من أطفال التربية التحضيرية بمدينة ورقلة، كما أن الدراسة العملية لبنود مقياس المهارات الاجتماعية المصور أعطت بدورها مؤشرات مهمة للصدق العملي لهذا المقياس، وهذا ما يمكن أن يقدم دعماً إضافياً لصالح هذا المقياس للاستعمال في البيئة الجزائرية، وعليه نرى أن هذا المقياس المقترح يمكن استخدامه في تشخيص مستوى المهارات الاجتماعية للطفل، وتحديد الحالات التي تعبر عن نقص في بعض المهارات الاجتماعية تمهيداً لإخضاعها لبرامج تدريبية وإرشادية، كما يمكن أن يستخدم المقياس المقترح في دراسات جامعية مستقبلية.

مقترحات الدراسة:

نتيجة لما أسفرت عنه الدراسة، يمكن للباحثين أن يوصيا بما يلي:

1. ضرورة الاهتمام بقياس وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الطفل في كل مراحل التعليم، لأن المهارات الاجتماعية مؤثر من مؤشرات النجاح في الوسط المدرسي.
2. الاستفادة بأداة الدراسة الحالية (مقياس المهارات الاجتماعية المصور)، مما يدعم نتائج الدراسة وتعميم الفائدة منها.
3. تشكيل مسرح مدرسي في جميع المدارس وتفعيله ليناقدش من خلاله المشكلات الاجتماعية المختلفة.
4. إعادة النظر في الطرق المتبعة في تدريس أطفال التربية التحضيرية، فقد لمسنا أنها تعيق نمو المهارات الاجتماعية للأطفال، حيث أنها لا توفر لهم فرصة للتفاعل مع بعضهم في إطار موجه ومنظم.
5. دراسة العلاقة بين المهارات الاجتماعية في مرحلة السنة التحضيرية والتحصيل الدراسي في السنة الأولى ابتدائي، وهذا للوقوف على أهمية المهارات الاجتماعية.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أبو علام، رجاء محمود(2014). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. (ط9). مصر: دار النشر للجامعات.
- آري، دونالد، جاكوبز، لوسي شيسر، ورازافي، اسقار(2013). *مقدمة للبحث في التربية*. (ترجمة: سعد الحسيني). الأردن: دار المسيرة. (سنة النشر الأصلية 1972).
- بدير، كريمان(2007). *الأسس النفسية لنمو الطفل*. (ط1). الأردن: دار المسيرة.
- تيغزة، أمحمد(2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*. (ط1). الأردن: دار المسيرة.
- تيغزة، أمحمد(2008). *نظرية الصدق الحديثة ومتضمناتها التطويرية لواقع القياس*. ندوة علم النفس: "علم النفس والتنمية الفردية والمجتمعية". السعودية. 2008.
- جلال، أحمد سعد، والجنيدي، شخيرة أحمد(مارس 2013). *الصورة البحرينية لاختبار مفهوم الذات المصور لأطفال الروضة في مملكة البحرين "الخصائص السيكومترية ومعايير التقنين"*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين*. 40-13.(1)4.
- الحميضي، أحمد بن علي بن عبد الله(2004). *فعالية برنامج سلوكي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتخلفين عقلياً القابلين للتعليم*. رسالة ماجستير: غير منشورة. جامعة نايف: السعودية.
- السيد، رحاب فتحي عبد السلام(2005). *فاعلية برنامج للأنشطة النفس حركية في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة*. رسالة ماجستير: غير منشورة. جامعة الزقازيق: مصر.
- صابر، فاطمة عوض، وخفاجة، ميرفت علي(2002). *أسس ومبادئ البحث العلمي*. (ط1). مصر: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.
- طاهر، حبيب علي، والكناني، عايد كريم(2011). *الصدق العاملي لمقياس الطلاقة النفسية للاعبين أندية الدرجة الأولى بالكرة الطائرة في العراق*. *مجلة علوم التربية الرياضية جامعة كربلاء*. 4(4). 76-46.
- عبد الرحمن، محمد السيد(1998). *دراسات في الصحة النفسية والمهارات الاجتماعية والاستقلال النفسي والهوية*. (ج2). مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- عمر، محمود أحمد، وفخرو، حصة عبد الرحمن، والسبيعي، تركي وتركي، آمنه عبد الله(2010). *القياس النفسي والتربوي*. (ط1). الأردن: دار المسيرة.
- علام، صلاح الدين محمود(2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسية: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*. (ط1). مصر: دار الفكر العربي.
- العمرى، حسان غازي(2013). *مؤشرات الثبات والصدق المحكي لمقياس المهارات الاجتماعية للطلبة (SSIT)*. *مجلة العلوم التربوية والنفسية جامعة البحرين*. 4(2). 306-285.
- فرج، طريف شوقي(2003). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*. مصر: دار غريب.
- قطامي، يوسف، واليوسف، رامي(2010). *الذكاء الاجتماعي للأطفال*. الأردن: دار المسيرة.
- محمد، عادل عبد الله(2003). *مقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل*. مصر: دار الرشد للنشر والتوزيع.
- معمرية، بشير(2012). *أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته*. الجزائر: المكتبة العصرية.
- مقدم، عبد الحفيظ(2011). *الإحصاء والقياس النفسي والتربوي*. (ط3). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

المراجع الأجنبية:

Gresham, F.M., and S.N. Elliott(1990). Social skills rating system: Manual. Circle Pines. MN:American Guidance Service. Retrieved from http://overlake.virtual-space.net/SLP/SSRS_locked.pdf

Young ji Yoon Sung(2009). The Effect of Social Skills on Academic Achievement of Linguistically Diverse Elementary Students: Concurrent and Longitudinal Analysis,dissertation doctor of philosophy. faculty Educational Research and Evaluation. University of Blacksburg. Virginia.

ملحق(1): بنود مقياس المهارات الاجتماعية لأطفال التربية التحضيرية قبل التصوير

الرقم	البند	دائماً	أحياناً	نادراً
1	يبادر بإلقاء التحية على الآخرين			
2	يتكلم بصوت مناسب للموقف			
3	يستعمل تعبير اللباقة " شكرا"			
4	يصغي جيداً عندما يخاطبه الآخرون			
5	يستمع إلى زملائه			
6	يتواصل بصرياً حيث ينظر في عيني من يتحدث إليه			
7	يشرك زملائه في ألعابه الخاصة			
8	يطيع أوامر المعلمة			
9	يساعد الآخرين			
10	يحب العمل الجماعي			
11	يحافظ على نظافة محيطه			
12	ينتظر الدور المحدد له			
13	يعتذر عند الخطأ			
14	يسأل عن زميله إذا غاب			
15	يحزن عندما يشاهد موقف محزن			
16	يفهم تعبير الوجه الفرحان			
17	يفهم تعبير الوجه الغضبان			
18	يفهم تعبير الوجه الحزين			

ملحق (2): نموذج تسجيل وتصحيح إجابة الطفل

وزن البديل	البديل	موقف03	وزن البديل	البديل	موقف02	وزن البديل	البديل	موقف01
1	أ		1	أ		2	أ	
2	ب		3	ب		3	ب	
3	ج		2	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف06	وزن البديل	البديل	موقف05	وزن البديل	البديل	موقف04
2	أ		2	أ		1	أ	
3	ب		1	ب		3	ب	
1	ج		3	ج		2	ج	
وزن البديل	البديل	موقف09	وزن البديل	البديل	موقف08	وزن البديل	البديل	موقف07
1	أ		3	أ		2	أ	
2	ب		2	ب		3	ب	
3	ج		1	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف12	وزن البديل	البديل	موقف11	وزن البديل	البديل	موقف10
2	أ		1	أ		2	أ	
3	ب		3	ب		3	ب	
1	ج		2	ج		1	ج	
وزن البديل	البديل	موقف15	وزن البديل	البديل	موقف14	وزن البديل	البديل	موقف13
3	أ		1	أ		2	أ	
1	ب		2	ب		1	ب	
2	ج		3	ج		3	ج	
وزن البديل	البديل	موقف18 ذكور	وزن البديل	البديل	موقف17 ذكور	وزن البديل	البديل	موقف16
3	أ		1	أ		1	أ	
2	ب		3	ب		2	ب	
1	ج		2	ج		3	ج	
3	أ	موقف18 إناث	1	أ	موقف17 إناث			
1	ب		2	ب				
2	ج		3	ج				

ملحق(3): مثال لموقف مصور من مواقف المقياس(البند 7)



- يعرض الفاحص على الطفلة الصورة ويشرح لها الموقف: هبة تلعب بالبوبية، وعفاف تطلب منها باش تعطيها تلعب بالبوبية. أنت كي تكوني تلعب بالبوبية نتاعك، وتجيك زميلتك(يسمي اسم واحدة من زميلاتها) وتقولك أعطني نلعب بالبوبية، واش ديرني؟



البديل(أ) تحكمي البوبية وتقولي لعفاف: منعطيكش

تلعب بالبوبية نتاعي؟



البديل(ب) أو تعطي لزميلتك تلعب معاك بالبوبية ؟



البديل(ج) أو تحكمي البوبية وتروحي لمكان آخر؟